mroftalp htehaB ni knil muideM



# فتاوى ابن تيمية | 191 من 782 | مذهب أهل السنة والجماعة في الصفات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

---

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي وتسعون بعد المئة. لله رب العالمين - 00:00:00

على فظله واحسانه الصلاة والسلام على نبينا محمد واله واصحابه وبعد يواصل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النقل عن ائمة اهل السنة والجماعة في اثباتهم لعلو الله على خلقه - 00:00:22

وردهم على من نفى ذلك والحد في كلام الله عز وجل فينقل عن ابي نعيم الاصبهاني صاحب الحلية قوله وان الاحاديث التي تثبت التي تثبت التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش - 00:00:38

واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل وان الله بائن من خلقه والخلق بائنون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارظه - 00:00:56

وذكر سائر اعتقاد السلف واجماعهم على ذلك وقال يحيى ابن عثمان في رسالته لا نقول كما قالت الجهمية انه بداخل الامكنة ومماذج كل شيء ولا نعلم اين هو بل نقول هو بذاته على عرشه وعلمه محيط بكل شيء وسمعه وبصره وقدرته مدركة - 00:01:13

لكل شيء وهو معنى قوله ومعكم اينما كنتم وقال الشيخ العارف معمر ابن احمد شيخ الصوفية في هذا العصر يعني عصر شيخ الاسلام احببت ان اوصي اصحابي بوصية من السنة واجمع ما كان عليه اهل الحديث واهل المعرفة والتصوف من المتقدمين والمتأخرين - 00:01:38

فذكر اشياء من الوصية الى ان قال فيها وان الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تأويل والاستواء معلوم والكيف مجهول وانه او مستو على عرشه بائن من خلقه والخلق بائنون منه بلا حلول ولا ممازجة ولا مناصقة - 00:02:02

وانه عز وجل سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا كيف شاء بلا كيف ولا تأويل. ومن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال - 00:02:20

وقال الامام ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابوني النيسابوري في كتاب الرسالة في السنة له ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله فوق سبع سماوات على عرشه كما نطق به كتابه - 00:02:40

واعيان سلف الامة لم يختلفوا ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق سماواته قال وامامنا ابو عبد الله الشافعي سج في كتابه المبسوط في مسألة اعتاق الرقبة المؤمنة في الكفارة وان الرقبة الكافرة - 00:02:57

ولا يصح التكفير بها بخبر معاوية ابن الحكم وانه اراد ان يعتق الجارية السوداء عن الكفارة سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه اياها فامتحنها ليعرف انها مؤمنة ام لا؟ فقال لها اين ربك؟ فاشارت الى السماء - 00:03:13

فقال اعتقها فانها مؤمنة. فحكم بايمانها لما اقرت ان ربها في السماء وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية وقال الحافظ ابو بكر البيهقي باب القول في الاستواء. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش وهو القاهر فوق - 00:03:33

وعباده يخافون ربهم من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه امنتم من في السماء واراد فوق السماء كما قال ولاصلبنكم في جذوع النخل. بمعنى على جذوع النخل. وقال فسيحوا في الارض اي على الارض - 00:03:54

وكل ما علا فهو السماء والعرش اعلى السماوات فمعنى الاية امنتم من على عرش كما صرح به في سائر الايات قال وفيما كتبنا من الايات على ابطال قول من زعم من الجهمية ان الله بذاته في كل مكان - 00:04:12

وقوله وهو معكم انما اراد بعلم وقوله وقوله وهو معكم انما اراد بعلمه لا بذاته. وقال ابو عمر ابن عبد البر في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث لم يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل على ان الله - 00:04:29

ففي السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة قال وهذا اشهر عند الخاصة والعامة واعرف من ان يحتاج الى اكثر من حكاية لانه اضطرار لم يوقفه - 00:04:49

وعليه احد ولا انكره عليهم مسلم. وقال ابو عمر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم في ذلك احد - 00:05:07

وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله قال الشيخ رحمه الله هذا ما تلقاه الخلف عن السلف ان لم ينقل عنهم غير ذلك اذ هو الحق الظاهر الذي دلت عليه الايات القرآنية والاحاديث النبوية فنسأل الله العظيم ان يختم لنا - 00:05:27

وبخير ولسائر المسلمين وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا بمنه وكرمه. انه ارحم الراحمين والحمد لله وحده وسئل رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا هل الاستواء - 00:05:47

والنزول حقيقة ام لا الى اخر السؤال فاجاب الحمد لله رب العالمين. القول في الاستواء والنزول كالقول في سائر الصفات التي وصف الله بها نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى سمى نفسه باسماء ووصف نفسه - 00:06:06

بصفات تم نفسه حيا عليما حكيما قديرا سميعا بصيرا غفورا رحيما. الى سائر اسمائه الحسنى قال الله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع - 00:06:28

ايها السماوات والارض وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة. وقال ورحمتي وسعت كل شيء وساق رحمه الله ايات في هذا المعنى ثم قال ومذهب سلف الامة وائمتها ان يوصف الله بما وصف بما - 00:06:46

فوصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل فلا يجوز رفي صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه ولا يجوز تمثيلها بصفات المخلوقين بل هو سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:06

بصير ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله وقال نعيم بن حماد الخزاعي من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس - 00:07:26

وصف الله به نفسه تشبيها ومذهب السلف بين مذهبين وهدى بين ضلالتين اثبات الصفات ونفي مماثلة المخلوقات قوله تعالى ليس كمثله شيء رد على اهل التشبيه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد على اهل النفي والتعطيل فالممثل اعشى والمعطل اعمى - 00:07:43

الممثل يعبد صنما والمعطل يعبد عدما. فبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله تعالى. وصلى الله الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:06